

أثر معوقات التحول الرقمي في البحث العلمي على الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط

د. رقية محمد محمد أحمد كرتات

جامعة الملك خالد - السعودية

تاريخ القبول: 2021/07/26

تاريخ الاستلام: 2021/06/27

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر معوقات التحول الرقمي في البحث العلمي على الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط، ولتحقيق ذلك أجريت دراسة حالة بالاعتماد على أسلوب العينة غير العشوائية Non Random، بطريقة عينة الحصة Quota Sample مكونة من (58) عضو هيئة تدريس كما تم تطوير الاستبانة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث تكونت الاستبانة من (19) فقرة في مجال استخدام واحد، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثات على فقرات الاستبانة. وتوصلت الدراسة الى أهم نتائج منها: النتيجة الاولى يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي الرقمي على الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط، والنتيجة الثانية هي يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي الرقمي على الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط، كما اوصت الدراسة بإزالة كل معوقات البحث العلمي التي تحول دون قيام اعضاء هيئة التدريس بالإنتاج العلمي المطلوب.

The impact of obstacles to digital transformation in scientific research on the scientific production of faculty members at Community College in Khamis Mushait

Abstract

The study aimed to identify the impact of the obstacles to digital transformation in scientific research on the scientific production of faculty members at the Community College in Khamis Mushait. The questionnaire was also developed based on theoretical (literature and previous studies, where the questionnaire consisted of 19 items in one field) of use, using the Triple Likert scale to measure the respondents' responses to the questionnaire items.

The study reached the most important results, including: The first result is that there is a (significant effect at the significance level 0.05 of obstacles to digital scientific research) on the scientific production of faculty members at Khamis Mushait Community College and the second result is that there is a significant effect at the significance level 0.05 of) obstacles to digital scientific research on the Scientific production of faculty members at the Community College in Khamis Mushait. The study also recommended removing all obstacles to scientific research that prevent faculty members from carrying out the required scientific production

المقدمة:

إن المتابع لدور الجامعات في مجال البحث والنشر العلمي، يرى أن هناك اهتماماً متزايداً لهذا المجال على جميع المستويات والوحدات العلمية في تلك المؤسسات، إلا أنها لم يصل حتى الآن إلى مستوى طموحات خطط الدولة التنموية، بسبب الكثير من المعوقات وأهمها معوقات التحول الرقمي.

1- الدراسات السابقة:

1.1- (دراسة، سعود، 2011، ص، 1839) تحت عنوان: معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، تتلخص مشكلة الدراسة في أن هناك عزوفاً لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عن الإنتاجية العلمية، وانصرافاً واتجاه البعض نحو الأعمال الإدارية، وكثرة الأعباء الأكاديمية، والانشغال بالإشراف على الأطروحات العلمية، والتعاون مع الجهات الأخرى خارج الجامعة، وتقديم الخبرات والاستشارات له، هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة وتكون مجتمع الدراسة من جميع معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة على أعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات السعودية الناشئة وبجميع التخصصات العلمية والإنسانية، للفصل الثاني من العام الدراسي 2009م-2010م، بلغت عينة الدراسة 160 عضو هيئة تدريس بواقع 20 عضو لكل جامعة من الجامعات الثمانية: تبوك، الحدود الشمالية، الطائف، طيبة، حائل، نج رن، الباحة، الجوف، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية من المجتمع الكلي، وقد تم تطوير استبانة مكونة من 43 فقرة واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة (الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية والإدارية) حظيت بدرجة متوسطة لجميع مجالات الدراسة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، في معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وقد أوصت الدراسة بتخفيف الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريس بقدر الإمكان، لإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في أنشطة البحث العلمي المختلفة داخل الجامعة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية على اختلافها والإسهام فيها بأوراق بحثية.

1.2- (دراسة، فايز، 2015، ص، 109) تحت عنوان: معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، تكمن مشكلة الدراسة في تواضع البحث العلمي ومدى قدرته على معالجة المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع عموماً والاقتصاد خصوصاً أما منهجية الدراسة تعتبر هذه الدراسة أساسية من حيث الأسلوب، إيضاحية من حيث الغرض وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، والتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمعوقات التي تقف أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس ونوع الجامعة). وقد شكلت عينة الدراسة (8) جامعات ممثلة (51%) من مجتمع الدراسة والبالغ (40) جامعة أردنية. وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية: لقد تبني أن الموازنات المخصصة للبحث العلمي تشكل أكبر عائق أمام تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية وبمتوسط حسابي بلغ (3,84) ثم جاء بعد ذلك في المرتبة الثانية مدى توفر المجلات العلمية وبمتوسط حسابي بلغ (3,80) وجاء في المرتبة الثالثة ضعف الدعم المادي للباحث في الجامعات وبمتوسط حسابي بلغ (3,76)، كما أوصت الدراسة بزيادة الموازنات المخصصة للبحث العلمي في الجامعات الأردنية، مع تقديم الحوافز سواء مادية أو معنوية لعضو هيئة التدريس الباحث.

1.3- (دراسة، إيباد، 2017، ص، 6) تحت عنوان: معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية، تشير الأدبيات المعنية أن البحث العلمي في الدول العربية ما زال في أدنى درجات سلم البحث العلمي، وعند مقارنة الواقع الراهن للدول العربية، وحسب إحصائيات منظمة اليونسكو لسنة 2004، فإن الدول العربية خصصت مجتمعة للبحث العلمي ما يناهز 1,7 مليار دولار، أي ما نسبته 3.0 % من الناتج القومي الإجمالي، بالمقابل تتراوح النسبة بين 2 و 6.2 % في كل من فرنسا والدانمارك والولايات المتحدة. ما يؤكد حجم الفجوة بين واقع البحث العلمي في الدول العربية مقارنة بالدول الغربية والمتقدمة، التي تمتاز بارتفاع مستوياتها مجال البحث العلمي بكثافة إضافاتها المعرفية والعلمية للحضارة الإنسانية، وبارتفاع معدلات الإنفاق على البحث العلمي، ولا سيما أن الحد الأدنى من الإنفاق على البحث العلمي الموصي به من قبل منظمة اليونسكو هو 1 % من الدخل القومي. وتجدر الملاحظة أن القطاع الحكومي يعد الممول الرئيس للأبحاث العلمية في الدول العربية، بنسبة تصل إلى 80 %، على عكس الدول المتقدمة، التي تعتمد على تمويل البحوث العلمية من القطاع الخاص بنسب تصل إلى 70 % كما في اليابان. وتكمن العقبة الرئيسة أمام تقدم البحث العلمي في الوطن العربي بعدم وجود استراتيجيات واضحة لدعم البحث العلمي، وعدم وعي أهميته، إضافة لشح الموارد الاقتصادية لدى بعض الدول العربية، وعدم تخصيصها ميزانية كافية لدعم البحوث وتقاطع هذه الرؤى والاطروحات مع مخرجات المؤتمر العربي لتطوير البحث العلمي، الذي عقد في عمان في شهر تشرين الأول من العام 2015م، تحت رعاية أمين عام اتحاد الجامعات العربية، وبمشاركة عدد من الدول العربية، والذي خرج بعدة توصيات حول معوقات البحث العلمي في الوطن العربي، منها الفساد الإداري الذي يتمثل في سرقة المقترحات العلمية، وإشراك أكاديميين وباحثين دون الحاجة لهم ؛ من أجل تسهيل الإجراءات أو لأسباب أخرى.

1.4- (Muneer Karadsheh, Abbas Ali Rezaee, Nasser Al-Mawali, Academic and Administrative Obstacles Facing Scientific Research in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman: An Analytical Quantitative Study, 2019, p:588)

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أهم المعوقات الأكاديمية والإدارية التي تواجهها البحث العلمي في سلطنة عمان. كما هدفت إلى الكشف عن تأثير بعض المتغيرات المستقلة، مثل الجنس والعمر ونوع المؤسسة ومجال الدراسة وبلد التعليم. أجريت الدراسة على عينة من 714 باحثاً وأكاديمياً يعملون في مؤسسات التعليم العالي في مختلف محافظات الجمهورية السلطنة. الدراسة عبارة عن بحث وصفي. من أجل توصيف وتشخيص الظاهرة في أبطريقة عميقة وشاملة، تم تطوير استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم وضع الاستبيان تحليلياً بما يتماشى مع أهداف وأسئلة الدراسة. نتائج أوضحت الدراسة أن من أهم المعوقات الإدارية التي تواجه البحث العلمي في المنطقة السلطنة كثرة ساعات التدريس وأعباء إدارية ضخمة. أشارت النتائج أيضاً أن قلة إجازات التفرغ للأكاديميين وصعوبة الحصول عليها تشكل آخر أكثر عقبة أكاديمية مهمة. كما وجد أن المتغيرات مثل "نوع المؤسسة" و"الدولة من المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً في آراء الأكاديميين والباحثين فيما يتعلق بالعقبات الأكاديمية والإدارية التي يواجهونها أثناء محاولتهم إجراء دراساتهم العلمية البحث

1.5- Hatamleh, Habes Moh'd, 2016. p:32. Obstacles of Scientific Research with Faculty of University of Jadara from Their Point of View

(هدفت هذه الدراسة إلى تقدير وجود درجة معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جدارا. بلغ عدد الأعضاء الذين استجابوا للدراسة 100 عينة، ويمثل هذا العدد 80% من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبيان مكون من (53) فقرة، بمقياس متدرج من خمسة مستويات، مقسم إلى خمسة مجالات: مهارات البحث العلمي، بحوث لجنة التحكيم، نشر البحوث، عضو هيئة التدريس، القيود المالية والإدارية..

ووجدت الدراسة أن مجال المعوقات المالية والإدارية كان في المرتبة الأولى، تليها معوقات مجالات مهارات البحث العلمي، من المعوقات المتعلقة بمجال تحكيم البحث، بعد نشر البحث. المعوقات التي تخص فرد من أعضاء هيئة التدريس المرتبة الأخيرة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول معرفة مهارات البحث العلمي التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي في جامعة جدارا هو متغير الجنس في مصلحة الذكور. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول المعوقات المتعلقة بمجال تحكيم البحث، والمعوقات التي تتعلق بمجال نشر البحث.

2- الجانب النظري:

2.1- مفهوم البحث العلمي: الأسلوب الفكري الواعي والمنظم، والذي يهدف إلى بحث المشكلات والظواهر ومعرفة أسبابها، ودراسة العالقات التي تنشأ بينها، وكشف حقائق علمية محددة تطرح على شكل فرضيات أو تساؤلات (القحطاني، 2010، ص، 38).

2.2- مفهوم التحول الرقمي: يعرف بأنه "عملية تحويل المواد المطبوعة، أو المخزنة على الميكروفيلم والميكروفيش، والمواد ذات الشول التناظري، والتي من أشكالها الأشرطة الصوتية، وأشرطة الفيديو المرئية من خلل المسح الضوئي، و/أو إعادة الإدخال إلى مواد ذات شكل رقمي وهو الشكل الذي يمكن للحاسب التعامل معه وذلك من خلل تنظيمها إلى وحدات منفصلة من البيانات تسمى Bytes"، "وتخزينها على وسائط تخزين داخلية كالأقراص الصلبة، و/أو خارجية كالأقراص المليزة (يس، 2015، ص، 109-110)

كما عرفت موسوعة مصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات التحول الرقمي أو الرقمنة على أنها: عملية خلق صورة تمثل الوثيقة أو الصورة الأصلية عن طريق تحويل الضوء المنعكس أو المنبعث منها إلى إشارات رقمية يمكن تخزينها أو بثها أو إعادة تكوينها للعرض على الشاشة كصورة إلكترونية. (الدلهومي، 2001، ص، 7)

2.3- أهداف التحول الرقمي: (العوضي، 2020، ص، 3119)

- الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة من المؤسسات.

- توفير النفقات وترشيد الاستهلاك.

- تحسين مستوى الأداء.

- رفع مستوى الشفافية.

2.4- مجالات استعمال الإنترنت في البحث العلمي: تخدم الإنترنت البحث العلمي من وجوه عديدة نذكر منها:

- تعمل على توفير أكثر من طريقة في البحث والتعليم، ذلك أن الأنترنت هي مكتبة كبيرة منتشرة المجالات ومترامية الأطراف تتوفر فيها الكتب والدراسات والأبحاث والمقالات في المجالات المختلفة.

- الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية، والإصدارات من المجالات والنشرات العامة والمتخصصة والاستفادة من البرامج والدورات والدراسات التعليمية الموجودة على الإنترنت، بالإضافة إلى التنوع في وسائل العرض، فهناك الوسائط المتعددة، وهناك الوثائق والبيانات، وهناك الأفلام الوثائقية، إضافة إلى الأشكال التقليدية للمقال، وهذا كله يهيئ فرصة الاطلاع والاستفادة بصورة واسعة وغير مملّة. (حنتوش، 2018، ص، 641)

2.5- مفهوم معوقات البحث: هي العقبات والصعوبات المادية والمعنوية التي تحول دون اجتياز الباحثين

وأعضاء الهيئة التدريسية للأبحاث العلمية أو انخراطهم في مجال البحث العلمي (المجيدل وآخرون، 2010، ص، 29)

2.6- أبرز صعوبات البحث العلمي: (أكاديمية BTS، ما هي مشكلات وصعوبات البحث العلمي،

(2018/5/13)

- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي: يعد عدم وجود مصادر ومراجع كافية للبحث العلمي من أهم المعوقات التي تقف في طريق الباحث، وقد يكون السبب الرئيسي في عدم وجود هذه المصادر جدة الموضوع الذي يبحث به الباحث، وبالتالي فإنه لن يجد مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا البحث العلمي، وبالتالي فلن يحصل على معلومات كافية لبحثه العلمي إلا من المصادر الثانوية كالمجلات العلمية المحكمة، الكتب، والتقارير.

- صعوبات الوصول إلى مجتمع الدراسة: تعد هذه المشكلة من أهم وأبرز صعوبات البحث العلمي، حيث يجد الباحث نفسه عاجزا عن الوصول إلى المناطق التي تمثل مجتمع الدراسة لأسباب مختلفة، كوجود حروب في تلك المناطق، أو حدوث ظروف جوية تمنع الباحث من الوصول إليها، الأمر الذي يؤدي إلى عدم حصول الباحث على المعلومات الكافية حول البحث العلمي الذي يقوم به.

- ضعف القدرات الإحصائية لدى الباحث: يعد ضعف القدرات الإحصائية لدى الباحث من أهم وأبرز الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرته على تحليل البيانات التي قام بجمعها من المصادر الأولية والثانوية بالشكل الصحيح والسليم.

- عدم الثقة بالبحث العلمي ونتائجه من قبل مجتمع الباحث: قد يعيش الباحث في مجتمع لا يؤمن بالبحث العلمي، ولا يؤمن بالنتائج التي يقدمها هذا البحث مما يجعل الباحث يصاب بالإحباط لشعوره بعد اهتمام بالمجهود الذي يقوم به بالأبحاث العلمية.

- عدم تعاون المشرف على البحث مع الباحث: في بعض الأحيان يكون المشرف على البحث مشغولا أو غير مهتما بالبحث الذي يقوم به الباحث، وذلك لأن هذا المجال ليس من ضمن اهتمامه، وتنعكس هذه الأمور بشكل سلبي على الباحث، والذي يجد نفسه وحيدا يقاتل في سبيل بحثه العلمي لوحده دون وجود الدعم الكافي مما يسبب له الإحباط.

- ضيق الوقت: يعد ضيق الوقت من أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي، حيث في بعض الأحيان يتطلب من الباحث أن ينجز بحثه العلمي في سرعة كبيرة لأسباب مختلفة، ويؤثر بهذا بشكل سلبي على جودة البحث العلمي.

- ضعف التمويل: يعد ضعف التمويل من أهم وأبرز الصعوبات التي تواجه الباحث، ففي حال لم يكن الباحث قادرا على تغطية مصاريف بحثه العلمي، وفي حال لم تكن الجامعة قادرة على مساعدة الباحث على تغطية البحث فإن الباحث لن يكون قادرا على إكمال بحثه العلمي، ويحدث هذا الأمر بشكل خاص في الدول النامية.

- عدم التمكن من اللغة الإنجليزية: يعد عدم التمكن من اللغة الإنجليزية من أهم الصعوبات التي تواجه، فمن المعروف أن اللغة الإنجليزية هي اللغة رقم واحد في العالم، ومن المعروف أن هناك الكثير من الأبحاث والدراسات تنشر وفق هذه اللغة، ولكي يكون الباحث قادرا على مواكبة آخر التطورات في مجال بحثه يجب أن تكون لغته الإنجليزية جيدة حتى يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع.

- اختيار الباحث موضوع غير مناسب: وبعد هذا الأمر من الصعوبات التي تواجه الباحث، حيث يقوم الباحث باختيار موضوع استهلك وتمت دراسته كثيرا الأمر الذي لأن يكون البحث الذي يقوم به الباحث دون أي فائدة، ولا يضيف أي جديد للبحث العلمي.

أهم معوقات إعداد البحث العلمي وكيفية تجاوزها:

- عدم امتلاك الباحث للمعلومات الكافية حول موضوع البحث العلمي الذي يقوم به الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة الباحث على حل هذا الموضوع بالشكل الأمثل، وإجراء البحث العلمي بالطريقة الصحيحة، عدم وجود الأساليب والطرق التي تساعد الباحث على القيام بالبحث العلمي بشكل صحيح، الأمر الذي يؤدي إلى وجود عدد كبير من المعلومات التي تبقى معلومات مبهمّة بالنسبة للباحث، و عدم وجود دورات تدريبية تساعد الباحث على تعلم كيفية إعداد البحوث العلمية بالطريقة الصحيحة والسليمة، والتي تمكن من الطالب أو الباحث من الوصول إلى النتائج بالشكل الصحيح. (أكاديمية BTS، ما هي مشكلات وصعوبات البحث العلمي، 2018/5/13)

إهمال الأبحاث المكررة: يواجه الباحثون صعوبة في دراسة النتائج التجريبية المنشورة في أبحاث سابقة، بهدف اختبارها وتطويرها و التحقق من صحتها؛ وذلك نتيجة سياسات النشر المتبعة في معظم المجالات العلمية، والتي تُركّز على نشر الأبحاث ذات النتائج الأصلية والرائدة.

سوء نظام التحكيم: مثل: تأخر المُحكِّمين في عملهم المُتمثِّل بمراجعة البحوث العلمية، أو تقديم بعضهم تقييم غير مفيد أو غير محايد، أو إجبار الباحثين على إجراء تجارب إضافية أو تغييرات غير ضرورية. صعوبة الوصول إلى الأبحاث السابقة: فالعديد من الناشرين المهمّين لا زالوا يُديرُون مجلاتهم بالاعتماد على نظام الاشتراك؛ أيّ الحصول على البحث مقابل دفع مبلغ مالي، وهو أمر يُشكِّل تحدياً للباحثين والمؤسسات بسبب رسوم الاشتراك المتزايدة باستمرار.

غياب التواصل مع الجمهور: هناك فجوة اتصال واسعة بين المجتمع العلمي وغير العلمي نتيجة غياب أساليب التواصل والتسيق بينهما، وقد أدّى ذلك إلى إساءة فهم الحقائق العلمية وانقسام الآراء حولها. (صلاح، ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٥)

تشكّل نشاطات البحث العلميّ في الدول المتقدّمة 33% من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس، بينما نجدها 5% من مجموع الأعباء الوظيفيّة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربيّة، ناهيك عن أنّ البحث العلميّ غالباً ما يكون موجّهًا، وبهدف الترقية الأكاديميّة، في الوقت الذي يفترض أن يكون هدفه الأساسيّ معالجة مشكلات المجتمع وقضاياها (معمرية، 2007، ص، 73)

ويلخّص الباحث بشير معمرية مشاكل، ومعوّقات البحث العلميّ في الجامعات العربيّة على الشكل التالي:

- ضعف الإنفاق والتمويل.
- عدم وجود مساعدي البحث.
- كثرة الأعباء التدريسيّة والإداريّة.
- ضَعف محتويات المكتبات، وقلة وسائل النشر العلميّ.
- عدم وجود خطط للبحث العلميّ على مستوى الجامعة، أو الدولة.
- ضَعف الاحتكاك العلميّ من خلال الملتقيات والندوات.
- ضَعف تقدير المجتمع لأهميّة البحث لديهم.

2.7- كيفية حل مشكلات ومعوّقات البحث العلمي:

- جمع المصادر والمعلومات الكافية عن البحث العلمي الذي يقوم به الباحث: ويعد هذا الأمر من أهم الأمور التي يجب أن يقوم بها الباحث، حيث يجب أن يعود إلى المكتبات ومواقع الإنترنت، وغيرها من الأماكن وذلك لكي يكون الباحث قادراً على جمع كافة المعلومات التي تتعلق وترتبط ببحثه العلمي مع وضع بدائل لحل المشاكل التي يقوم بها،

ويتم هذا الأمر بعد أن ينتهي الباحث من مسألة جمع البيانات، وذلك لأن الباحث يكون قد اكتسب عددا كبيرا من الفرضيات والمعلومات، ويقوم بربط هذه الفرضيات مع المعلومات التي حصل عليها وذلك من أجل وضع الحلول والبدائل للمشكلة. (أكاديمية BTS، ما هي مشكلات وصعوبات البحث العلمي، 2018/5/13).

كما أنّ هناك بعض المؤشرات الإيجابية برزت في السنوات الأخيرة، أشارت بحسب مؤشر "التميز والكفاءة لمراكز البحوث والتطوير العربية"، بأنّ تونس (36)، وعمان (38)، وقطر (45)، والكويت (46)، والسعودية (52)، جاءت في مراتب متقدمة من بين 127 دولة في العالم. (هيثم، 2018).

ولأنّ البحث العلميّ هو أساس تطوّر الأمم وازدهارها، وبالتالي تقدّم الشعوب، لذلك لا بدّ من مواجهة هذه التحديات، والمعوقات للارتقاء بمستوى الشعوب العربية، ومن أهمّ الاقتراحات الآتي:

يجب أن يتوافر تمويل حكوميّ للبحث العلميّ لكي لا يكون عائقاً أمام أداء المؤسسات العربية المعنيّة بالبحث، و أن يثمر البحث ثراءً معرفياً يمكن للأجيال الحاليّة، والمقبلة أن تستخدمه، بحيث يسهم البحث في التثقيف والنماء الفكريّ، المساهمة في بناء بيئة بحثيّة غنيّة بالمصادر المعرفيّة، وداعمة للإبداع، والابتكار، والتجديد، العمل على الحدّ من هجرة الكفاءات العلميّة، والاهتمام بالباحثين عبر تقديم الحوافز الماديّة، والمعنويّة، حتّى السلطات المعنيّة الاهتمام بقطاع التعليم العالي بتخصيص الاعتمادات الماليّة الضروريّة من خلال وضع خطة تعاون بين الجامعات في الوطن العربيّ، تفعيل المراكز البحثيّة بتوفير المناخ الجامعيّ، وإعطاء الوقت الكافي للقيام بالبحوث العلميّة لدفع عجلة البحث العلميّ في المسار الصحيح، وذلك باعتماد البحث العلميّ الموجّه. (فرج، 2019، ب ص)

- أهداف البحث:

- التعرف على أثر معوقات التحول الرقمي في البحث العلمي على الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط

- تحديد كيفية معالجة معوقات التحول الرقمي في البحث العلمي على الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط.

- تحديد علاقة معوقات التحول الرقمي في البحث العلمي بكمية ونوعية الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط.

- أهمية البحث:

تتبع من أهمية الإنتاج العلمي والذي لا يؤتي أكله بدون الاستعانة بالتحول الرقمي في اكماله واخراجه الى النور وذلك لأن إنتاج البحوث العلمية هو أساس حل مشكلات المجتمعات وتحضرها وهو أهم أهداف الجامعات لأنها بلا إنتاج ونشر علمي تفقد أهم مقومات وجودها كمؤسسة تعليم عالي.

- منهجية البحث:

الطريقة الوصفية في تحليل البيانات، وتصميم استبيان لاختبار فرضيات البحث بالإضافة الى الملاحظة والتجربة الشخصية.

- فرضيات البحث:

- 1- يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) بين معوقات البحث العلمي والتحول الرقمي في البحث العلمي.
- 2- يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) بين معوقات البحث العلمي الرقمي والإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.

- حدود الدراسة:

حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة وإنجازها خلال العام 2021م.

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على عضوات هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط - شطر الطالبات

بالمملكة العربية السعودية.

3- الإطار التطبيقي:

3.1- مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هو كلية المجتمع بخميس مشيط بجامعة الملك خالد حيث تم الاعتماد على أسلوب العينة غير العشوائية Non Random، بطريقة عينة الحصة Quota Sample، حيث تم تحديد كلية المجتمع بخميس مشيط بجامعة الملك خالد وأجريت دراسة حالة على عينة مكونة من (58) عضو هيئة تدريس وتم توزيع الاستبانة عليهم ونسبة الاستجابة كانت 100% وبالتالي فإن الدراسة مستندة إلى إجابات المبحوثات عن أسئلة الاستبانة المعدة لهذا الغرض، وإن إجاباتهن تعكس حقيقة آرائهن تجاه القضايا والمجالات محور البحث.

3.2- أداة الدراسة: تم تطوير الاستبانة اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة، تكونت الاستبانة من

(19) فقرة في مجال استخدام واحد، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثات على فقرات الاستبانة.

جدول (1) تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث العلمي والتحول الرقمي في البحث العلمي

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوسط	75%	0.94	2.24	33.3	7	9.5	2	57.1	12	1 ضعف شبكات الانترنت
مرتفع	83%	0.75	2.48	14.3	3	23.8	5	61.9	13	2 ارتفاع تكاليف خدمة الانترنت
متوسط	71%	0.91	2.14	33.3	7	19.0	4	47.6	10	3 افتقر لمهارة استخدام مواقع البحث للحصول على البيانات البحثية
مرتفع	87%	0.59	2.62	4.8	1	28.6	6	66.7	14	4 استغرق وقتاً طويلاً في البحث على مواقع المكتبات الرقمية نسبة لكثرة البحوث المتوفرة عليها
ضعيف	48%	0.75	1.43	71.4	15	14.3	3	14.3	3	5 افتقر لمهارة استخدام الكمبيوتر
متوسط	70%	0.83	2.10	28.6	6	33.3	7	38.1	8	6 يحتاج مني انتاج البحوث العلمية في عصر التحول الرقمي الى اجهزة تقنية باهظة التكاليف.
ضعيف	41%	0.62	1.23	85.7	18	4.8	1	9.5	2	7 لا انتقل التحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الرقمية، لأنها غير مقنعة بالنسبة لي
ضعيف	49%	0.75	1.48	66.7	14	19.0	4	14.3	3	8 لا انفاعل مع مكونات المكتبات الرقمية لان لا قدرة لي على التعامل مع شبكات المعلومات.

9	لم يتم تنقيفي معلوماتيًا بشكل كافي وتوجيه سلوكي للتعاطي الايجابي مع القضايا المعلوماتية بشأن التعامل مع المكتبة الرقمية.	8	38.1	3	14.3	10	47.6	1.90	0.94	63%	متوسط
	الدرجة الكلية	73	38.6	35	18.5	81	42.9	2.0	0.79	65%	متوسط

المصدر: بيانات الاستبيان مايو 2021م.

يلاحظ من جدول (1) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية التي تعبر عن تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث العلمي والتحول الرقمي في البحث العلمي، وتراوح ما بين (2.62) كأعلى متوسط للعبارة: " استغرق وقتًا طويلاً في البحث على مواقع المكتبات الرقمية نسبة لكثرة البحوث المتوفرة عليها" وبين (1.23) كأدنى متوسط للعبارة: " لا اتقبل التحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الرقمية، لأنها غير مقنعة بالنسبة لي ". وأن درجة الوزن النسبي لجميع الفقرات جاءت بمستوى متوسط، كما أن جميع الانحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس إجابات العينة المبحوثة.

جدول (2) تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث العلمي الرقمي والإنتاج العلمي.

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		
				%	ك	%	ك	%	ك	
متوسط	62%	0.96	1.86	52.4	11	9.5	2	38.1	8	1 افتقر للغات الأجنبية التي تصدر بها الكثير من الدوريات على المكتبات الرقمية مما يقلل من انتاجي البحوث العلمية.
مرتفع	86%	0.68	2.57	9.5	2	23.8	5	66.7	14	2 تعيقني الضغوط النفسية من العمل التدريسي في العصر الرقمي الحالي عن انتاج البحوث العلمية.
مرتفع	86%	0.75	2.57	14.3	3	14.3	3	71.4	15	3 التعقيدات الادارية في نظام الترقيات تعيقني من انتاج البحوث العلمية.
مرتفع	84%	0.75	2.52	14.3	3	19.0	4	66.7	14	4 ضعف الرغبة في اجراء البحوث المشتركة يقلل من انتاج البحوث العلمية.
مرتفع	79%	0.86	2.38	23.8	5	14.3	3	61.9	13	5 اتباع الجامعة اجراءات مشددة في ايفادي لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية يقلل من انتاجي للبحوث العلمية.
متوسط	78%	0.80	2.33	19.0	4	28.6	6	52.4	11	6 التعقيدات الادارية في تحكيم ونشر البحوث في العصر الرقمي تقلل من انتاجي للبحوث العلمية.

7	ارتفاع تكاليف نشر البحوث يدفعني للتقليل من انتاج البحوث العلمية.	11	52.4	7	33.3	3	14.3	2.38	0.74	79%	مرتفع
8	ضعف العائد المالي من اجراء البحوث ونشرها لا يشجع على زيادة انتاج البحوث العلمية.	13	61.9	4	19.0	4	19.0	2.43	0.81	81%	مرتفع
9	الضغوط النفسية من العمل الإداري في العصر الرقمي الحالي تعيقني عن انتاج البحوث العلمية.	17	81.0	3	14.3	1	4.8	2.76	0.54	92%	مرتفع
10	عدم قدرتي على متابعة الجديد والمعاصر في مجال تخصصي (لكثرة الاعباء) في العصر الرقمي يقلل من انتاجي العلمي.	9	42.9	6	26.6	6	26.6	2.14	0.85	71%	متوسط
	الدرجة الكلية	125	59.5	43	20.3	42	19.8	2.4	0.77	80%	مرتفع

المصدر: بيانات الاستبيان مايو 2021م.

يلاحظ من جدول (2) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية الحسابية التي تعبر عن تقييم أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث العلمي الرقمي والإنتاج العلمي، وتراوحت ما بين (2.76) كأعلى متوسط للعبارة: "الضغوط النفسية من العمل الإداري في العصر الرقمي الحالي تعيقني عن انتاج البحوث العلمية." وبين (1.86) كأدنى متوسط للعبارة: "افتقر للغات الأجنبية التي تصدر بها الكثير من الدوريات على المكتبات الرقمية مما يقلل من انتاجي البحوث العلمية"، وأن درجة الوزن النسبي لجميع الفقرات جاءت بمستوى مرتفع، كما أن جميع الانحراف المعيارية أقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى تجانس إجابات العينة المبحوثة.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

3.3- الفرضية الأولى: يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي والتحول الرقمي

في البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط.

جدول (3): اختبار كاي² لعبارات الفرضية الأولى

م	العبارات	كاي المبحوثة	درجة الحرية	كاي الجدولية	المعنوية	الدالة
1	ضعف شبكات الانترنت	7.14	2	5.991	0.03	قبول
2	ارتفاع تكاليف خدمة الانترنت	8.00	2	5.991	0.02	قبول
3	افتقر لمهارة استخدام مواقع البحوث للحصول على البيانات البحثية	2.57	2	5.991	0.28	رفض
4	استغرق وقتاً طويلاً في البحث على مواقع المكتبات الرقمية نسبة لكثرة البحوث المتوفرة عليها	12.3	2	5.991	0.00	قبول
5	افتقر لمهارة استخدام الكمبيوتر	13.7	2	5.991	0.00	قبول

6	يحتاج مني انتاج البحوث العلمية في عصر التحول الرقمي الى اجهزة تقنية باهظة التكاليف.	0.29	2	5.991	0.87	رفض
7	لا انتقل التحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الرقمية، لأنها غير مقنعة بالنسبة لي	26.0	2	5.991	0.00	قبول
8	لا اتفاعل مع مكونات المكتبات الرقمية لان لا قدرة لي على التعامل مع شبكات المعلومات.	10.6	2	5.991	0.00	قبول
9	لم يتم تثقيفي معلوماتيًا بشكل كافي وتوجيه سلوكي للتعاطي الايجابي مع القضايا المعلوماتية بشأن التعامل مع المكتبة الرقمية.	3.71	2	5.991	0.16	رفض

المصدر: بيانات الاستبيان مايو 2021م.

يلاحظ من الجدول (3) أعلاه أن غالبية القيم الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين ولصالح الموافقين.

مما تقدم نخلص قبول الفرضية الأولى: (يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي والتحول الرقمي في البحث العلمي)

3.4- الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي الرقمي في الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.

جدول (4): اختبار كاي² لعبارات الفرضية الثانية

م	العبارات	كاي المحسوبة	درجة الحرية	كاي الجدولية	المعوية	الدالة
1	افتقر للغات الاجنبية التي تصدر بها الكثير من الدوريات على المكتبات الرقمية مما يقلل من انتاجي البحوث العلمية.	6.00	2	5.991	0.05	قبول
2	تعيقني الضغوط النفسية من العمل التدريسي في العصر الرقمي الحالي عن انتاج البحوث العلمية.	11.1	2	5.991	0.00	قبول
3	التعقيدات الادارية في نظام الترقيات تعيقني من انتاج البحوث العلمية.	13.7	2	5.991	0.00	قبول
4	ضعف الرغبة في اجراء البحوث المشتركة يقلل من انتاج البحوث العلمية.	10.6	2	5.991	0.00	قبول
5	اتباع الجامعة اجراءات مشددة في ايفادي لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية يقلل من انتاجي للبحوث العلمية.	8.00	2	5.991	0.02	قبول
6	التعقيدات الادارية في تحكيم ونشر البحوث في العصر الرقمي تقلل من انتاجي للبحوث العلمية.	3.71	2	5.991	0.16	رفض
7	ارتفاع تكاليف نشر البحوث يدفعني للتقليل من انتاج البحوث العلمية.	4.57	2	5.991	0.10	قبول
8	ضعف العائد المالي من اجراء البحوث ونشرها لا يشجع على زيادة انتاج البحوث العلمية.	7.71	2	5.991	0.02	قبول
9	الضغوط النفسية من العمل الإداري في العصر الرقمي الحالي تعيقني عن انتاج البحوث العلمية.	21.7	2	5.991	0.00	قبول
10	عدم قدرتي على متابعة الجديد والمعاصر في مجال تخصصي (لكثرة الاعباء) في العصر الرقمي يقلل من انتاجي العلمي.	0.86	2	5.991	0.65	رفض

المصدر: بيانات الاستبيان مايو 2021م.

يلاحظ من الجدول (4) أعلاه أن غالبية القيم الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين ولصالح الموافقين. مما تقدم نخلص إلى قبول الفرضية الثانية: (يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي الرقمي على الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس).

النتائج:

- 1- يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي والتحول الرقمي في البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط.
- 2- يوجد تأثير معنوي عند مستوى الدلالة (0.05) لمعوقات البحث العلمي الرقمي على الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط.
- 3- تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العنزي، 2011) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط لمعوقات البحث العلمي بالجامعات السعودية. وتتعارض مع دراسة (المطيري، 2019) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من معوقات البحث العلمي بالجامعات السعودية الناشئة.

التوصيات:

- دعم الباحثين ماديا للبحث على المكتبات الرقمية لتقليل تكاليف الانترنت عليهم.
- زيادة تحفيز أعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على زيادة انتاجهم العلمي.
- التركيز على المشاريع البحثية المتميزة التي تشجع الفرق البحثية.
- تقليل الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس ليتمكنوا من اجراء البحوث العلمية
- العمل على ازالة كل معوقات البحث العلمي الرقمي التي تحول دون قيام اعضاء هيئة التدريس بالإنتاج العلمي المطلوب.

تود الباحثة شكر جامعة الملك خالد على دعمها الفني والاداري لهذا البحث

المراجع العربية:

- الميادين، هيثم مزاحم، (2018) أزمة البحث العلمي في العالم العربي، [www.almayadeen.net/articles/Blog culture/...](http://www.almayadeen.net/articles/Blog%20culture/.../)
- أكاديمية BTS، ما هي مشكلات وصعوبات البحث العلمي، 2018/5/13.
- الدهلومي، صالح، (2001) إشكالية المكتبة الإلكترونية ومستقبله، أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي، تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- العنزي، سعود عيد الحثري، (2001)، معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 6.
- العوضي، زكريا أحمد حمد (2020) معوقات تطبيق التحول الرقمي بالهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الامارات العربية المتحدة، مجلة جامعة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر: جامعة أسبوط - كلية التربية الرياضية، عدد خاص.
- القحطاني، سالم سعيد وآخرون (2010) منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، ط:3. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- المجيدل، عبدالله وشماس، سالم، (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة مشق، المجلد، 26 العدد (2 + 1).

- النجار، فايز جمعة، (2015)، معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، مجلة المتقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الأول، العدد (1).
- حنتوش، احمد كاظم (2018) واقع استعمال شبكة الإنترنت في تدعيم عملية البحث العلمي في جامعة القاسم الخضراء كلية الطب البيطري: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق: جامعة بابل العدد (38).
- صلاح، رزان، (٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠) صعوبات البحث العلمي، <https://mawdoo3.com>.
- فرج، وشاح جودت، (2019) معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع العربي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية أوراق ثقافية، لبنان، بيروت، مجلد1، العدد (2).1- فضة، إياد بن حكم، (2017) معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية، جامعة السلطان قابوس مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية مجلد 8، العدد (3).
- معمريّة، بشير، (2007) بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزائر، منشورات الحبر، الجزء الثاني.
- يس، نيل احمد، (2015) نحو التحول الرقمي للدوريات: دراسة لواقع مبادرات المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 14.

المراجع الأجنبية:

- 1- Muneer Karadsheh, Abbas Ali Rezaee, Nasser Al-Mawali, «Academic and Administrative Obstacles Facing Scientific Research in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman: An Analytical Quantitative Study, Dirasat, Educational Sciences, Volume 46, No. 4, 2019
- 2- Hatamleh, Habes Moh'd, «Obstacles of Scientific Research with Faculty of University of Jadara from Their Point of View, Journal of Education and Practice, v7 n33. 2016.